إنتاج كتابي نزهة في الغابة

حلّ فصل الربيع بهوائه العليل وشمسه الدّافئة التي تداعب القلوب والأفئدة في هذا الجوّ البديع قرّر أبي أن يأخذنا في نزهة في أحضان الطّبيعة الغنّاء دون أن ينسى أن يدعو جدّي وجدّتي للذّهاب معنا فقد وصّانا الله بالوالدين حسنا وقال في كتابه العظيم: " وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا ".

وصلنا المكان فإذا الأرض توشّيها الخضرة كأنّها زربية مزركشة و قبل أن تفرش أمّي البسط تفقّد أبي المكان واقتلع الشوائب بينما كانت جدّتي توصينا أنا وأختي أن لا نبتعد عن الأنظار.

كنت أنا و أختي نركض هنا وهناك نملأ صدورنا هواء نقيا فيسري الدّم في عروقنا وكان جدّي حريصا على أن يتأذى أحدنا وعندما أتمت أمي وجدتي وضع الطّعام تحلّق الجميع حول المفرش فأكلنا كما لم نأكل يوما وقبل المغادرة طلبت إلينا أمي أن لا ننسى واجبنا تجاه هذا المكان الرّائق الذي ضمنا حضنه يوما بطوله و أنسانا رتابة الأيام فأخرج أبي أكياسا بلاستيكية وبدأنا نجمع النفايات وما هي إلا لحظات حتى عاد المكان إلى سالف عهده وبعد ذلك ركبنا السيارة وقفلنا راجعين وكلنا سعادة ونحن نمني النفس بأن يعاد هذا اليوم مرّات ومرّات .

مكتبتي
www.mektabeti.com